

# 560 الحواريون بعد رفع عيسى - قصة بولس - نزول عيسى

عثمان الخميس

الدرس الخامس والستون الحواريون بعد رفع عيسى عليه السلام قصة بولس وكيف افسد على النصارى دينهم؟ نزول عيسى آخر الزمان قصيدة قيمة لابن القيم موجهة للنصارى والحمد لله رب العالمين - [00:00:01](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الانبياء بغير حق وقول قلوبنا الف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم - [00:00:22](#)

رسول الله وما قتلوه وما صلبوا ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيهن في شك منه ما لهم به من علم الا اتباع وما قتلوه يقيناً. برأه الله اليه الله عزيزاً حكيماً. وان من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل - [00:01:01](#)

موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً. رفع عيسى صلى الله عليه وسلم. بعد ان رفع عيسى تفرق الحواريون تلاميذه الخلس من تلاميذه تفرقوا في البلاد يدعون الى ماذا؟ يدعون الى عبادة الله والى الايمان به سبحانه - [00:01:41](#)

للايمان بالمسيح وانه عبد الرسول من عند الله تبارك يدعون بدعوة عيسى صلوات الله وسلامه عليه ولكنه وقع على تلاميذه الوان من العذاب واضطهدوا وقتلوا وشردوا وفعلت فيهم الافاعيل. وكانت اعظم تلك الاضطهادات ما وقع على يد الملك نيرون - [00:02:01](#)

في سنة اربعة وستين من الميلاد ثم بعده في عهد الملك تراجان في مئة وستة من الميلاد ثم على يد الملك ديسيوس سنة تسعة اربعين ومئتين من الميلاد ثم على نقل الديانوس سنة ثمانين ومائتين من الميلاد. هذي اقوى اضطهادات وقعت كله طبعاً بتشبيش - [00:02:21](#)

من اليهود يأتون للملوك هؤلاء يقولون هؤلاء يريدون افساد ملككم هؤلاء لا يرونكم ملوكاً هؤلاء لا يرونكم على الظلال هكذا كذا كذا فيضطهدون اتباع صلوات الله سواء كانوا الحواريين انفسهم كما في عهد ميرون او اتباع الحواريين الذين امنوا بالحواريين وامنوا بعيسى من اتباعهم واتباع التابعين وهكذا وكانوا - [00:02:41](#)

يشردون ويقتلون ويضطهدون. ما هي المسيحية التي جاء بها عيسى صلوات الله وسلامه عليه انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت - [00:03:01](#)

فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك ان تعلموا الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم. فلا - [00:03:31](#)

توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء شهيد وان تغفر لهم انت العزيز الحكيم. وقال سبحانه وتعالى والمسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي - [00:04:01](#)

ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأماواهن وما للظالمين من انصار. صح. اذا هذه دعوة عيسى صلوات الله وسلامه دعوة الى التوحيد. الدعوة الى عبادة الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له. وقعت حادثة عجيبة بعد رفع عيسى صلوات الله وسلامه عليه. هناك رجل يهودي اسمه شاول وكان - [00:04:41](#)

من اعدى اعداء تلاميذ عيسى صلوات الله وسلامه عليه اعداء اعدائهم وكان يؤذيهم اذاء شديداً ويضطهدهم ويسجنهم ويدل على كان يسطو على الكنيسة ويأخذ الرجال والنساء الى السجن وكان يهدد ويقتل كل من يكون على دين عيسى صلوات الله وسلامه - [00:05:13](#)

ثم فجأة واذا هو اكبر داعية للمسيحية. واكبر داعية لعيسى. وتسمى باسم اخر. شاول صار ايش هذا شوى اليهودي جاءهم وقال انا

بولس الان. ماذا تريد؟ انا اريد ان ادعو الى عيسى. شو اللي قلبك؟ قبل ايام انت اكبر مضطهد - [00:05:33](#)

الان انت تصير من اتباع عيسى؟ قال لا انا اصلا من اتباع عيسى انا اصير حوارى من حوارى عيسى كيف هذا؟ قال لان انا كنت امشي في الطريق فجاءني عيسى - [00:05:53](#)

هذا متى بعد رفع عيسى؟ جاءني عيسى فنظرت اليه في السماء فقال لي يا شاول الى متى تضطهدينى؟ الى متى ما تتوب؟ يقول فانا تبت الان وانا الان اريد ان ادعو الى المسيحية فصار اقوى اتبع عيسى في دعواه وصار القدوة عند الناس جميعا بلا منازع لكن كيف - [00:06:03](#)

استطاع ان يسحب البساط عن جميع تلاميذ المسيح والناس كلها الان ما تتكلم. قال بولس وامر بولس وحتى انه الان في الاناجيل الموجودة الان رسائل الرسل رسائل بولس. اكثر من ثنتي عشرة رسالة كلها رسائل بولس. صار الان ايش؟ اتقى واحد فيهم وكذا وكذا - [00:06:23](#)

هذا التحول العجيب. ولذلك قال كثير من اهل العلم ان هذا جاء ليفسد على النصارى دينهم. كيف استطاع بولس ان يصل الى هذه المرحلة او هذه الدرجة؟ اولاً كان الرجل نشيطاً دائماً الحركة يسافر من بلد الى بلد ما يجلس ابداً في سبيل الدعوة. الامر الثاني كان ذكياً بارعاً يستطيع يعني - [00:06:41](#)

ان يقنعك ان هذا الجدار ليس بجدار وانه ذهب وغير ذلك من الامور. ثم كذلك كان شديد التأثير على الناس. متكلماً مفوهاً ولذلك استطاع ان البساط من تحت اقدام تلاميذ المسجد بل قالوا انه ناصره برنابه يعني صار هو برنابا صديقين حميمين وكان برنابيو يدافع عنه وينصر - [00:07:01](#)

واقواله وكذا حتى تبعه الناس بعد ذلك. فيقال ان هذا بولس اول من افسد على النصارى دينهم. لانه جاء من اليهودية الى النصرانية هناك بولس اخر جاء في القرن الرابع الهجري وهو بولس الشمشاطي. هذاك بولس اليهودي او بولس شاول. هذا الان بولس الشمشاطي - [00:07:21](#)

هذا بولس الشمشاطي هو اول من قال باللاهوت والناسوت. ان عيسى اله ان عيسى ابن الله. اذا كان النصارى في ذلك الوقت كلهم على ايش؟ على عقيدة واحدة وهي ايش؟ النعيس عبد لله تبارك وتعالى. عيسى اية من ايات الله تبارك عيسى ولد من غير اب وغير ذلك. لكن كون عيسى اله - [00:07:41](#)

ابن الله الله ثلاثة هذه جاء بها بولس الاخر وهو بولس الشمس. ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية بولس الشمشاطي هو الذي افسد على النصارى ديناً بعد ان افسد بولس الاول ما افسد جاء بولس الثاني وافسد على النصارى دينهم. فماذا صارت المسيحية الان؟ صارت المسيحية الان تقول - [00:08:01](#)

تثليث ان الله ثلاثة وتقول بالصلب بعد ان كانت مرت سنوات لا تقول بالصلب الان صارت تقول بالصلب. كان تلاميذ عيسى يقول رفع الان ما يستطيع احد ان يقول عيسى رفع وصاروا يقولون ان عيسى هو الذي اليه حساب الخلائق يوم القيامة. هو الذي يدخل الجنة ويدخل النار. تسديد. بعد رفع - [00:08:21](#)

عيسى وبعد موت تلاميذ عيسى صارت خلافات كثيرة بين النصارى. ووجدوا الحل في حسم تلك الخلافات ان تكون هناك مجامع كنسية او مجامع سكسونية او مجامع اقليمية المهم تاخذوا المجامع وهذه المجامع من خلاله يتخذون القرارات فكان اول - [00:08:41](#)

لهم في نيقية سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. اجتمعوا في هذا المجمع وكان هذا المجمع يناقش قضية. وهي هل عيسى بشر رسول او ابن الله ثم خرج المجمع بالنتيجة ان عيسى ابن لله. وكل من لم يقل ان عيسى ابن لله ملعون وكل - [00:09:01](#)  
كتاب يقول غير هذا الكلام يحرق يعني عقيدة غصب عقيدة لابد ان تقبل رغماً عن كل امر ثم صار المجمع الثاني المجمع القسطنطيني وذلك سنة واحد وثمانين وثلاث مئة. هذا المجمع ناقش قضية اخرى وهي قضية التثليث وتم اعتماد التثليث. ما هو التثليث؟ الله - [00:09:21](#)

روح القدس. وقال بعضهم الله عيسى مريم. المهم ان الله واحد في ثلاثة والله ثلاثة في كان ملك من ملوك النصارى ارسل الى احد ملوك المسلمين فطلب منه ان يرسل له احد علماء المسلمين ليناظروه فارسل ابا بكر الباقلااني فجاء الباقلااني الى ملك النصارى -

00:09:41

فقالوا له اذا اردت ان تدخل على الملك لابد ان تلتزم شروطنا. قال ماشي. وما شروطكم؟ قال ان تسجد للملك. نحن كلنا نسجد الى الملك للملك اذا دخلنا عليه فانت اذا لم تسجد الى الملك فهذه اهانة في حق الملك. فلا بد ان تسجد او ما تدخل على الملك. قال اذا ما ادخل على الملك. انا ما اسجد الا لله. وانتم طلبتمونا - 00:10:01

فلن ادخل على الملك ولن اسجد له. فلما وجدوه مصرا على رأيه قالوا انتظر. فدخلوا على الملك وسألوه. قال له الرجل يرفض ان يسجد لك. فهل ندخله او لا؟ قال ادخله. ولو - 00:10:21

ما في مانع لكنهم احتالوا عليه كيف؟ جاءوا الى الباب فوظعوا في وسط الباب خشبة حتى لا يدخل مستقيما وانما يدخل راکعا الى الملك ما تسجد تركع على الاقل ما تركع طيب تركع للسجود. فوظعوا خشبة حتى يدخل راکعا الى الملك. فجاء الباقلااني فاوّل ما دخل واذا - 00:10:31

الخشب موزوع فانتبه وفهم انهم يقصدون ان يدخل راکعا لان لا يعطى ان يكون هذا هو الباب الذي يدخل منه دائما فلما رأى ذلك اعطاهم ظهره ودخل بظهره فشعطى الملك اعطاهم قفاه فدخل هكذا على الملك. وهذا من حسن الفهم والانتباه بس احيانا يفعل اشياء ما ينتبه لها لكن المؤمن كيس فطن - 00:10:51

انه دخل بظهره فانتبهوا عرفوا ان الرجل فطن لهذا الامر فلما دخل الى الملك واذا عنده الرهبان والاحبار الذين سيناظرهم الباقلااني يذكرون ان الباقلااني اول ما دخل اليهم سلم عليهم كيف حالكم؟ كيف الاهل؟ كيف الزوجات؟ كيف الاولاد؟ نسلم على هؤلاء الرهبان. فنظر اليه الملك نظرة استغراب - 00:11:11

هل انت الذي ارسلك ملككم لتناظر الرهبان؟ قال نعم. قال اما وجد احدا غيرك؟ ما في غيرك؟ قال ولما؟ قال ابسط الامور التي يجب ان تعرفها ان هؤلاء لا يعني عندنا النصارى ان هؤلاء لا يتزوجون فكيف تسألهم عن الزوجات والاولاد؟ المسائل الاساسية ما تعرفها. فكيف ارسلوك انت لتناظر؟ اقل الاشياء - 00:11:31

يعرفها الكل يعرفها فكيف انت ما تعرف هذه الاشياء؟ اما علمت ان هؤلاء لا يتزوجون؟ قال عجيب لا يتزوجون؟ قال لا ما يتزوجون. قال لم؟ قال هؤلاء منزّهون عن الولد - 00:11:51

ومنزهون عن الزوجة قال سبحان الله نزهتم هؤلاء عن ولم تنزهوا الله فقلتم عيسى ابن الله؟ يعني كيف تنزهون هؤلاء عن الولد ولا تنزهون الله عن الولد؟ فسكتوا قال وش هالبلوى اللي جان هذا؟ قالوا ما هذا الذي يقال في امرأة نبيكم؟ قال نعم. هما امرأتان اتهمتا بالزنا. عائشة ومريم. اما عائشة فكانت ذات - 00:12:01

ولم تأتي بولد واما مريم فلم يكن لها زوج واتت بولد فسكتوا. يعني يقول اذا كنتم تصدقون هذا في عائشة اذا صدقوا النصارى في مريم على الاقل كمتزوجة ولم تأتي بولد حتى لو جاءت بولد على الاقل من زوجها. لكن مريم جاءت بولد وهي ما هي متزوجة. من الاولى بالاتهام عائشة او مريم؟ فسكتوا ولم يتكلموا بكلمة - 00:12:21

ثم كان المجمع الثالث في سنة واحد وثلاثين واربع مئة. ماذا يريد هذا؟ هذا يريد ان يقرر ان مريم ايضا اله عيسى الله مريم ادخل مريم ليس الله وعيسى ونروح القدس ادخل مريم ادخل لان هذه ام الله شلون ام الله فادخلوها معهم - 00:12:41

ثم جاء المجمع الرابع مجمع خلي كودونيا سنة احدى وخمسين واربعمئة وهذا المجمع خرج بالنتيجة النهائية وهي ان عيسى اسوة ولاهوت اله وبشر في نفس الوقت. فهذه عقيدة النصارى في عيسى ابن مريم حيث جعل النصارى خاتمة امر - 00:13:01

خاتمة شنيعة ومأساة مروعة. جعلوا الاعتقاد بحصولها اصلا من اصول دينهم. لا يقبل من مؤمن ايمانه الا به وهي انه صلب وانه قتل وانه استهزأ به وان اليهود قتلوه رغما عنه وانه كان يبكي حين قتله - 00:13:21

صلوات الله وسلامه عليه. وجدوا عندهم سببا لذلك فقالوا ان ادم لما اكل من الشجرة وعصى الله تبارك وتعالى اراد الله ان يكفر

خطيئة ادم بقتل ولده عيسى فقتل عيسى تكفيرا لخطيئة ادم ولذلك يتحمل عيسى بعد ذلك الذنوب - [00:13:41](#)  
العباد كلهم ولذلك اذا اذنب الواحد عندهم يذهب الى القس يدفع مبلغا من المال ثم يعده القسط ويقول خلاص ليس تحمل عنك توكل على ابليس ثم يخرج بعد ذلك ويعصي مرة ثانية ثم يرجع الى القس مرة ثانية وهكذا. رفع عيسى صلوات الله وسلامه عليه وسيرجع مرة ثانية - [00:14:01](#)

ليكمل مسيرة الدعوة لانه من اولي العزم من الرسل واولي العزم من الرسل هم الذين عانوا وتعبووا في دعوتهم لانه قد يقول قائل اين دعوة عيسى؟ اين المعاناة حتى صار من العزم نقول لم تنتهي دعوة عيسى بعد وسينزل ويكمل دعوته صلوات الله وسلامه عليه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن - [00:14:21](#)

ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها. اخرج البخاري ومسلم. وقال كذلك صلوات الله وسلامه عليه كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم -

[00:14:41](#)

امامكم منكم. وقال صلوات الله وسلامه عندما ذكر الدجال قال فبينما هو كذلك اي الدجال اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء ترقيد دمشق بين مهرودتين ثوبين مصبوغين بالحمرة واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطرة واذا رفع رأسه - [00:15:01](#)

حذر منه جمان كاللؤلؤ. فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات. ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه يطلب الدجال حتى يدركه بباب لد فيقتله. وهذا اخرج الامام مسلم في صحيحه. وتستمر حياة عيسى بعد ذلك على المشهور كما جاء عن عائشة - [00:15:21](#)  
اربعين سنة ثم يتوفاه الله تبارك وتعالى يموت ميتة حقيقية ويكون قد بلغ من العمر ثلاثا وسبعين سنة. ونختم ذكرى عيسى صلوات الله وسلامه بهذه القصيدة وهي عبارة عن تساؤلات تسائل بها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى يقول اعباد المسيح لنا سؤال -

[00:15:41](#)

نريد جوابه ممن وعاه اذا مات الله بصنع قوم اماتوه فما هذا الله؟ وهل ارضاه ما نالوه منه فبشراهم اذا نالوا رضاه وان سخط الذي فعلوه فيه فقوتهم اذا اوهت قواه وهل بقي الوجود بلا اله - [00:16:01](#)

سميع يستجيب لمن دعاه؟ وهل خلت السبع لما ثوى تحت التراب وقد علاه وهلخلت العوالم من اله يدبرها وقد سموت يداه وكيف اطاعت الخشبات حمل الله الحق. شد على قفاه وكيف دنا الحديد اليه - [00:16:21](#)

يخالطه ويلحقه اذاه وكيف تمكنت ايدي عداه وطالت حيث قد صفع قفاه لانهم يقولون لما اخذوا عيسى عليه الصلاة اخذوه ووضعوه على الصليب ثم سمروا يديه بالمسامير ثم بعد ذلك صفعوه ووضعوا على رأسه تاجا من الشوك وصاروا يستهزئون - [00:16:41](#)  
وتفلوا على وجهه. هكذا فعلوا بالشبيه. ويظن انهم فعلوا هذا بعيسى صلوات الله وسلامه عليه. وهل خلت الطباقي السبع لما سوى تحت التراب وقد علاه وكيف اطاعت الخشبات حمل الله الحق شد على قفاه وكيف دنا الحديد اليه حتى يخالطه ويلحقه -

[00:17:01](#)

اذاه وكيف تمكنت ايدي عداه؟ وطالت حيث قد صفع قفاه وكيف تخلت الاملاك عنه بنصرهم وقد سمعوا بكاه وهل عاد المسيح الى حياة ام المحيي له رب سواه؟ وذلك انهم يدعون انه لما صلب جلس على الصليب يوما وليلة ثم في الصباح انزلوه ودفنوه -

[00:17:21](#)

قبر وجلس في القبر ثلاثة ايام ثم ارتفع الى السماء هذه عقيدتهم. يقول وهل عاد المسيح الى حياة ام المحيي له رب سواه ويا عجب لقبر ضم ربا واعجب منه بطن قد حواه لما حملت به مريم. اقام هناك تسعا من شهور لدى الظلمات من حيض غداء - [00:17:41](#)

وشق الفرج مولودا صغيرا ضعيفا فاتحا للثدي فاه ويأكل ثم يشرب ثم يأتي بلازم ذاك هل هذا اله تعالى الله عن افك النصارى. سيسأل كلهم عما افتراه اعباد الصليب لاي معنى يعظم او يقبح من رماه. وهل تقضي العقول - [00:18:01](#)

بغير كسر واحراق له ولمن بغاه اذا ركب الله عليه كرها. وهذا الصليب اكره الله عليه وصلب عليه اذا ركب الله عليه كرها وقد شدت

لتسمير يده فذاك المركب الملعون حقا فدهسه ولا تبسه اذا تراه يهان - [00:18:21](#)

رب الخلق ضرا وتعبدته فانك من علاه. وان عظمته من اجل ان قد حوى رب العباد وقد علاه وقد فقد الصليب. فان رأينا له مثلا تذكرنا ثناه فهلا للقبور سجدت طرا لضم القبر ربك في حشاه فيا عبد المسيح افق. فهذا بدايته وهذا - [00:18:41](#)

منتهى ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب. فهذا بدايته وهذا منتهاه والله اعلى واعلم وصلى الله لم يسيروا في الارض فيوم عاقبة الذين من قبلهم ولذا - [00:19:01](#)

وفي الختام نسأل الله تعالى ان ينفع الجميع بما سمع وان يجزي المثلوب لكل من ساهم في اصدار هذا العمل الطيب وندعوكم للمساهمة معنا في مسيرتنا المباركة. وزيارة مقرنا الكائن في الرميثية قطعة سبعة شارع حسن البنا. بجانب مخفر الرميثي - [00:19:42](#)

وللاتصال اثنين خمسة ستة واحد ستة واحد او تسعة تسعة ثمانية سبعة واحد ثمانية ستة ولمعرفة جميع اصداراتنا ومشاريعنا الخيرية زوروا موقعنا الالكتروني دبليو دبليو دبليو دوت تراث كيه دبليو دوت ك - [00:20:07](#)

يلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد دمر رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها - [00:20:27](#)

ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا طأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عن ان واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - [00:21:08](#)

- [00:21:48](#)